

صفة الصفوة

إطالة الكلام فيما لا طائل فيه .

والثامن أنه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاما أطال به لا طائل فيه تارة لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح كجمهور ما ذكر عن الحارث المحاسبي وأحمد بن عاصم وتارة يكون ذلك الكلام غير اللائق بالكتاب وهذا خلل في صناعة التصنيف وإنما ينبغي للمصنف أن ينتقي فيتوقى ولا يكون كحاطب ليل فالنطاق العذاب تروي لا البحر .

ذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها .

والتاسع أنه ذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدء القليل العلم فظنها حسنة فاحتذاها مثل ما روي عن أبي حمزة الصوفي أنه وقع في بئر فجاء رجلان فطماها فلم ينطق حملا لنفسه